الفصل الأول : الجن

اولا تسمية الجن:

يسمون بالجن لإستتارهم عن أعين الناس ، كما تسمى الجنة جنة لإستتارها بالأشجار ويسمي الجنين جنين لإستتاره داخل رحم أمه، ويسمي المجنون مجنون لأن عقله مستتر وهكذا في جميع الانشقاقات. وقد اخبر الله سبحانه وتعالى بهذه الحقيقه حيث قال تعالى :((**يَابَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنْ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ**)).

بداية خلق الجن:

خلق الجن قبل الإنسان كما قال الله تعالى ((**وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ**))

ويرى بعض العلماء انهم خلقوا قبل الإنسان بألاف السنين ولا دليل على مده زمنية محدده.

openkandil.com

تعريف الشيطان :

هو كل شرير ومؤذي وضار على وجه الأرض **إنس** كان أو **جن** قال تعالى ((**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا**)) .

شيطان الجن هو أول من فسق عن أمر الله وتحدّاه وقد سمّاه الله بإبليس .. وهو الذي لم يسجد لأدم إباءاً منه وتكبّراً لإعتقاده أنّه خير منه.

فأعمل المنطق والعقل في مقابل أمر الله فعصاه.

وبعد الهبوط إلى الأرض أصبح لإبليس ذريّة واتبعوه في عداؤه للإنسان.

ولكن ما إن جاء النذير والوحي لهم حتى إنقسموا طائفتين . فالجن المسلم قال ((**قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا**)) .

وقال الله عنهم ((**وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ**)) .

وبدءوا يدعون إلى الله ففيهم دعاة مثل الإنس تماماً .

obeikandl.com

((قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ)) .

وقالوا عن شيطان جنسهم الجنّي إبليس ((وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا))

ولكنّهم لم يكونوا يعلموا أنّه من الممكن أن يتجرّأ على الخالق من أحد((وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا))

ما هو الجن ومما خلق:

قال تعالى ((خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ * وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ * فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ)) .

وقال تعالى ((وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ)) .

وقال تعالى ((قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَاْ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ)) . وقال ابن عباس وعكرمه ((مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ)) اي من طرف اللهب ؛ وفي روايه من خالصه .

وعن عائشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خلقت الملائكه من نور وخلقت الجان من نار وخلق ادم مما وصف لكم . رواه مسلم

وإبليس هو الشيطان وهو من أصل الجن ؛ وله ذرية كما قال سبحانه وتعالى ((وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ)) .

والجن من خلق الله ؛ ولهذا الجنس من الخلق خصائص : منهم خلقهم من نار.. ومنهم يرون الناس ولا يرونهم الناس كما قال تعالى ((**إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ**))

وللجن تجمعات معيشيه تشبه تجمعات البشر من قبائل وأجناس ولهم قدرات كذلك على الحياه خارج الارض ومن قدراتهم الصعود الي السماء وقال تعالى ((**وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا (8) وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا**)) .

والجن يستطيع ان يسمع صوت الإنسان ويفهم لغته وكلامه ويتأثرون به، وقال تعالى ((**يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ**)) .

فليس كل الجن يمثلون الشر ، بل فيهم المؤمن والكافر .. والمطيع والعاصي.. فالجن كالإنس يعذبون بالنار وينعمون بالجنه حسب إيمانهم وأعمالهم وكلاً ميسر لما خلق له .

قال الإمام ابن حزم الأندلسي في كتابه "الفصل في الملل والأهواء والنحل" (٥|١١١) عن الجن: وهم أجسام رقاق صافية هوائية لا ألوان لهم . وعنصرهم النار، كما أن عنصرنا التراب ، وبذلك جاء القرآن . قال الله عز وجل : ((**وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ**)) .

والنـــار والهـــواء عنصـــران لا لـــون لهمـــا ، وإنمـــا حـــدث اللـــون فـــي النـــار المشـتعلة عنـدنا لإمتزاجهـا برطوبـات مـا تشـتعل فيـه مـن الحطـب والكتـان والأدهـان وغيـر ذلـك . ولـو كانـت لهـم ألـوان ، لرأينـاهم بحاسـة البصـر. ولو لم يكونوا أجساما صافية رقاقا هوائية ، لأدركناهم بحاسة اللمس .

وصـح الـنص بـأنهم يوسوسـون فـي صـدور النـاس ، وأن الشـيطان يجـري مـن ابـن آدم مجـرى الـدم . فوجـب التصـديق بكـل ذلـك حقيقـة . وعلمنـا أن الله عـز وجـل جعـل لهـم قـوة يتوصـلون بهـا إلـى قـذف مـا يوسوسـون بـه فـي النفـوس . برهـان ذلـك قـول الله تعـالى ((**مِـنْ شَـرِّ الْوَسْـوَاسِ الْخَنَّـاسِ (4) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (5) مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ** (6)))

كيف يصعد الجن الى السماء؟

من حيث سرعة الجن فالجن لم تصل سرعته الي سرعة الضوء ومن الممكن أن يزيد سرعته عن سرعة الصوت قليلاً ومن المعروف أن سرعة الصوت 340 كم في الثانيه .

أما سرعة الضوء فتقدر ب 300 الف كم متر في الثانيه ، فمثلاً نعلم أن أشعة الشمس أي ضوء الشمس يصلنا خلال ثمانية دقائق وبهذا يكون بعد الشمس عنا هو ثمان دقائق ضوئية ، ومثال آخر فإن أقرب نجم للمجموعة الشمسية يبعد عنها أربعة سنوات ضوئية والنجوم البعيدة في مجرتنا تبعد عنا آلاف السنوات الضوئية ، وبما أن الضوء هو الوسيلة الوحيدة التي نعلم من خلالها حدوث حدث ما في الكون وهو أسرع وسيلة لنقل المعلومات بين النجوم والمجرات . فحدثً ما على

الشمس نعلم به على الأرض بعد ثمان دقائق من وقوعه . وإنفجار أقرب نجم من المجموعة الشمسية يصلنا خبره بعد أربعة سنوات لأن الضوء القادم منها سيصل الأرض بعد أربعة سنوات ، وكذلك النجوم التي نراها في الليل قد لا تكون موجودة الآن ولكننا نرى الضوء الذي صدر عنها منذ سنوات أو آلاف السنين حسب بعدها عنا ، ولهذا فإن إنفجار نجم ما قد يكون ماضي بالنسبة لشخص في هذا الكون ويكون حاضراً لشخص آخر في مكان آخر وقد يكون مستقبلاً بالنسبة لشخص ثالث في مكان ثالث ، وهذا بسبب تباطؤ الزمن حسب سرعة كل شخص بالنسبة للحدث ومكانه فسرعة الملائكه تقاس بسرعة الضوء لأنها مخلوقه من نور وأثبتت التجارب والأبحاث العلميه أن من يصل الي سرعة الضوء وهي 300 الف كيلو متر في الثانيه ، و تساوي قيمته بدقة 299,792,458 متر لكل ثانية .

وقد اثبت العالم الفذ (أينشتاين) في نظرية النسبيه هذا الأمر وتكلم عنه

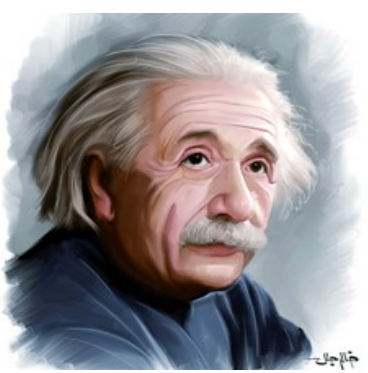

بإستفاضة بعد أبحاث وتجارب عدة أثبتت صحه نظريته . وهو رقم دقيق لأن طول المتر يُعَرَّف حالياً وفقاً لقيمة هذا الثابت وللمعيار الدولي للوقت. أو حوالي مليار و80,000,000 كيلومتر لكل ساعة . فمن يصل الى هذه السرعه يقف به الزمن أو يتوقف به الزمن ويتنقل عبر الزمان والمكان ..

ومن المعروف أن الملائكه سنها ثابت، ولم نسمع عن ملاك تقدم به العمر. فسن الملائكه ثابت لم يؤثر فيهم الزمان .

بخلاف الجن فكلنا نعلم أنهم معمرون وأعمارهم تفوق اعمارنا بمائات السنين وهذا يدل على أن الزمن يجري عليهم ويكبرون ويموتون مثلهم مثل البشر ، بخلاف الملائكه .

obeikandl.com

كيف نستطيع أن نحدد سرعة الجن ؟

وكما نعلم أن الجن كان يصعد الى السماء ليسترق السمع يقول تعالى ((**وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا (8) وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا**)) ومن المعروف أن سرعة الشهب لم تصل الى سرعة الضوء ...

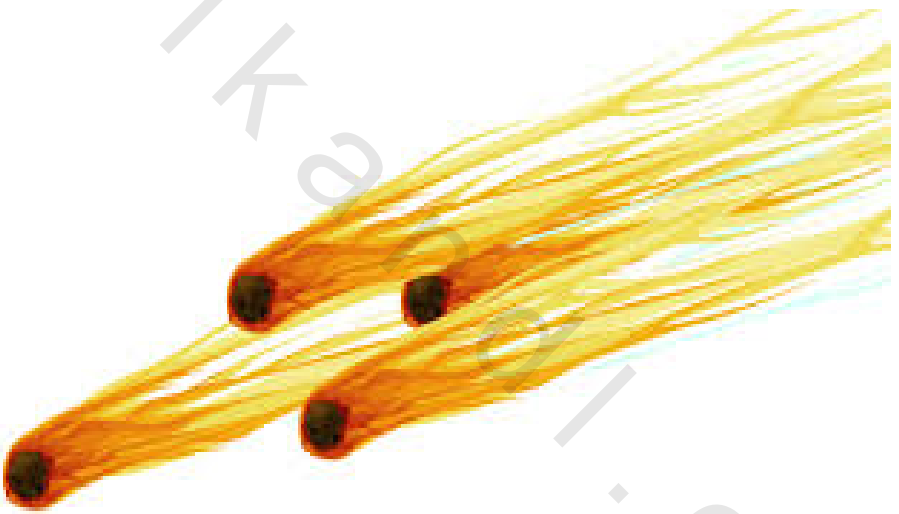

فبما أنها تطارد الجن وتقتله فتصبح سرعة الشهب اكبر من سرعة الجن وبما أن الجن مخلوق من نار أي من طاقه فتترصد الشهب هذه الطاقه حتى تصل لتردده وتصيبه وتقتله.

وهناك من يقول أن له سرعة كبيرة جدًا تصل الى سرعة الضوء أو أكبر.

ولكن الى الأن لا نستطيع أن نجزم بأي رأي منهما.

obeikandl.com

ذلك للسبب التالي .

انهم يستطيعون الوصول الى السماء وسماع خبرها في ثوان أو دقائق وهذا يخالف المبدأ العملي وذلك لأن السماء تبعد ملايين السنين الضوئية بمعنى أخر لو أنهم تحركوا بسرعة أكبر من سرعة الضوء فإنهم سيحتاجون الى ملايين السنيين للوصول وملايين السنين للعودة للأرض .

فالبتالي لا بد من إستخدام تقنية إنتقال غريبة تختلف عن ماهية الحركة المفهومة لدينا لانهم مهما كانت سرعتهم كبيرة فإنها لن تؤهلهم أبدا للوصول الى السماء وبذلك فإنهم يستخدمون طريقة تشبه الطريقة التي تستخدمها الملائكة في الصعود والهبوط من الأرض الى السماء لأننا نعلم أن الملائكة تصعد وتهبط في اليوم عدة مرات .

ولكن لنا هنا وقفه !!!

وهو أننا نفهم من ذلك أن الوقت يتبدل مفهومه حسب المخلوق، أي أن مفهوم الوقت لدى الإنسان يختلف عن مفهومه لدى الجن و يختلف أيضاً عند الملائكة ... بمعنى ، الوقت هو أمر نسبي بحيث يعتمد على المخلوق.

وكما حدث بخصوص حادثة ملكة سبأ ، و كيف أن الرجل الذي عنده علم من الكتاب قد تحدى الجن بأن ألغى عامل الوقت تماماً و كأنه ليس موجوداً أصلاً.

والمثال الثاني في الإسراء و المعراج و كيف قضى النبي صلى الله عليه و سلم كل ذلك الوقت وهذه المسافه من مكه الى بيت المقدس ثم الصعود الى صدرة المنتهى وعاد ليجد فراشه مازال دافئ .

الآن، بخصوص سرعة الجن و كيف أنهم يصعدون الى السماء ويعودون للأرض، أقول أن هناك نظريات علمية تتكلم عن (طي المسافات في الكون) أو ما يسمى بالممرات الدودية ، والتي يمكن تخيلها كأن نمسك بقطعة قماش مربعة ،ونمسكها من الوسط ونجعل ثقباً في خلالها. ذلك الثقب يختصر كل المسافة من طرف القماشه

obeikandl.com

الـى طرفهـا الآخـر، وأيضـاً عنـدما نمسـك قطعـة القمـاش مـن المنتصـف تتلاقـى جميـع الاطـراف ، فربمـا كـان الجـن يسـتخدم تلـك الثقـوب لإختصـار الوقـت والتنقـل فـي الكـون والعـودة مـرة أخـرى ، و هنـا لا نسـتطيع القـول بحسـاب سـرعة الجـن لأن مفهـوم الوقـت لديـه مختلـف عمـا هـو لـدينا ، حتى أن أعمارهم مختلفة تماماً عن أعمارنا.

obeikandl.com

ملحوظة

قال تعالى ((فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا)) يقول المفسرون أن السحرة من الإنس كانو يتعاونوا أو يسخّروا الجن لكي يصعد الى السماء ويسترقون السمع ويعود اليهم بأخبار السماء ويضعون على كل كلمة إستمعوا اليها 70 كلمه كذب ولكن الله جعل النجوم كي ترصد الشياطين .

ولكني لم أري في هذه الآية ما يدل على أن يوجد تعاون أو اتصال بين الجن والانس واليكم الدليل .

أولاً : الجان هم النوع العاقل من خلق الله الغيبي و الله سترهم ، وهم لايظهرون لأي إنسي ولا يملكون ذلك، لقد خلق الله عالم الجن كامل متكامل وله هدف من خلقه وهو العباده مثلهم مثل البشر قال تعالى ((وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)) فهم مكلفون ولهم حياتهم الخاصه بهم، الكامله من مشاغل وطعام وشراب ومسكن مثلهم مثل البشر .

قال تعالى ((ن ۚ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ)) لوح من نور ، وقلم من نور، يجري بما هو كائن إلى يوم القيامة فاللوح المحفوظ مكتوب فيه كل شئ

مـن بدايـة الخلـق حتـى نهايـة الخليقـه ، الـى يـوم القيامـه ومـا بعـدها مـن دخـول الجنـه ودخـول النـار. يوجـد بـه خبـر الإنـس والجـن وغيـرهم مـن خلـق الله مـن نجـوم وكواكـب الـى أخـره . فـالجن عنـدما يصـعد للسـماء ليسـترق السـمع فـذلك ليسـتطلعوا أو ليعلمـوا مـا يخصـهم هـم أو يخـص جنسـهم. ولـيس مـا يخـص البشـر ولا يوجـد فـالقرآن الكـريم مـا يـدل علـى أن الجن كان يصعد بطلب أو بأمر من البشر إطلاقاً .

نضـرب مثـال (أنـا لـن أتـزوج ولـو إنطبقـت السـماء علـى الارض) مـاذا نفهـم مـن ذلـك أولاً: انـي أضـرب مـثلاً مسـتحيل حدوثـه وهـو أن السـماء لا يمكـن أن تنطبـق علـى الأرض ثانيـاً: وإن حـدث هـذا المسـتحيل أيضـاً لـن أتـزوج . فأنـا أضـرب مثـل بشـئ مسـتحيل حدوثـه لأبـين لـك عـدم حـدوث الطلب .

مثال أخر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(يا عمّ ، والله لو وضعوا الشمس في يمينى والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله ، أو أهلك فيه ما تركته) . فلو وضعوا الشمس في يمين النبي ، والقمر في يساره لن يترك هذا الامر.

فقد ضرب لنا النبي صلى الله عليه وسلم مثال مستحيل أن يحدث نهائيا. فهي قاعدة على من يضرب مثال لشئ مرفوض أو مستحيل أن يحدث يقارنه بشئ مستحيل حدوثه.

والله سبحانه وتعالى أيضاً يضرب لنا مثالاً عدم تعاون الجن مع الإنس ولا رؤيتهم إطلاقاً قال تعالى ((**قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا**)) فالله تعالى يضرب لنا مثل مستحيل حدوثه وهو (**اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ**) و (**بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا**) أي مستحيل يوجد تعاون بينهم ، لا يجتمعوا ولا يظهروا ولا يتعاونوا لا على الخير ولا الشر إطلاقاً. فلذا لن يأتوا بمثل هذا القرآن. فكيف يصعدوا ويأتوا بخبر السماء الى البشر. كيف يسخر الجن ويحصل على منافع متبادله بينهم وقد ضرب الله لنا مثل مستحيل حدوثه وهو أن يتعاونوا أو يظهروا .

فصعود الجن لإستراق السمع كان خاص بالجن وبأخبار الجن فقط.

فقد بين الله عز وجل بعض الحِكَم التي من أجلها خلق النجوم... فمن هذه الحكم تزيين السماء ورجم الشياطين وهداية الناس لطرقهم في البر والبحر.... فقال تعالى((**وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ**)) وقال تعالى :

((**وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ**))

فمن ضمن إختصاصاتها أنها ترجم الشياطين عندما يصعدون ليستمعوا الى خبر السماء وهذا يدل على أن الجن مخلوقون قبل ذلك وعند إكتمال الكون وتسكينهم بالأرض أصبح محرم عليهم الصعود الي السماء فصعودهم كان قبل سيدنا أدم عليه السلام والله أعلم .

obeikandl.com

حقائق من القرآن والعلم الحديث:

حسب وجهة نظر العلم الحديث لا يوجد ما يسمى بعالم الجن. ولكن القرآن الكريم يؤكد حقيقة الجن وأنهم مثل البشر يتكاثرون ومنهم المؤمن والكافر والصالح والظالم ولكن الله أخفى سر هذا العالم عنا لحكمه لا يعلمها إلا هو .

ولكي نعتقد بوجود الجن ليس شرطاً أن يكتشف العلماء هذا لأن كثير من الأساطير في الكون لم تكتشف بعد ؛ مع العلم أنها موجوده وبنفس الوقت لا يمكن للعلم أن يقدم برهاناً على عدم وجود الجن أو ينفي كائنات تعيش معنا .

فالعلم لم يكتشف عالم البكتريا والفيروسات إلا حديثاً مع العلم أن هذه الكائنات موجوده قبل الإنسان بألاف السنين ، وربما يكتشف العلماء حقيقة الجن في المستقبل أن أراد الله ذلك .

وأننا نحاول وضع تصور منطقي لهذا العالم .. فنستند على القرآن والسنه المطهره والعقل . فالقرآن لا يتحدث عن دخول الجن في أجساد البشر ؛ بلى يخبرنا بأن الجن مخلوقات مثلنا وقد لا يهمها أمرنا وقد تكون مسالمه وغير مؤذية على الإطلاق .

فالحل هو قوة الإيمان .

ولكن هناك جزء من عالم الجن الواسع وهو الشيطان الذي هو عدو للبشر .. وكما يوجد الشياطين من الجن عدوا للبشر يوجد أيضاً من الإنس شياطين عدواً أيضاً للبشر أجمعين ولفظ الشيطان يطلق على الشرير من الإنس والجن كما قال تعالى ((**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ**)) . وهذا الشيطان له مهمه محدده وهي إغواء البشر وقيادتهم نحو الضلال ليكونوا معه في النار يوم القيامه .

ولكنه ليس له أدنى سيطره على المؤمنين .. إنما سيطرته على الذي يعتقد به .. وعندما تعتقد أن الشيطان قادر على إذائنا أو أن يدخل في أجسادنا أو قادر على إرعابنا فإن ذلك سيتحقق بالفعل ، ليس ذلك بسبب القدرات الخارقه للجن أو للشيطان ولكن بسبب الأوهام التي نزرعها في مخيلاتنا وبالطبع يغذيها الشيطان بوسوسته بالأفكار السلبيه السيئه والمخاوف . وقال تعالى ((**إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**)) .

ولكن الله تعالى يحذرنا من خطورة ذلك ويأمرنا أن نخاف منه فقط ؛ وربط ذلك بالايمان ((**وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**)) .

خرافات المس الشيطاني

إختلف العلماء في مسألة مس الشيطان للإنسان . فبداية يجب النظر في مسألة ما المقصود بمس الشيطان للإنسان؟ لأن إنكار المس أو إثباته ، متعلق بتعريفه وبيانه . فإن قيل بأن مس الشيطان هو القدرة على التعذيب النفسي بالوسوسة في صدر الإنسان، كان هذا المعنى صحيحاً. وبذلك يجب على كل مسلم أن يؤمن بمشروعية مس الشيطان لبني آدم. وأما من زعم بأن مس الشيطان هو القدرة على السيطرة على جسم الإنسان ، بحيث يفقد الإنسان إرادته، ويتكلم الشيطان على لسانه ، ويأمر جسده بفعل الفواحش والجرائم ، وعقل الإنسان يكون مقيداً أسيراً لا يقدر على شيء في جسده ، فهذه من الخرافات التي يجب محاربتها .

قال الإمام ابن حزم الأندلسي في أحد "رسائله" (٣|٢٢٨): (أما كلام الشيطان على لسان المصروع ، فهذا من مخاريق العزامين) (يعني بهم الراقون الذين يستعملون العزائم و هي الرقى) . ولا يجوز إلا في عقول ضعفاء العجائز. و نحن نسمع المصروع يحرك لسانه بالكلام ، فكيف صار لسانه لسان الشيطان ؟ إن هذا لتخليط ما شئت . وإنما يلقي الشيطان في النفس يوسوس فيها ، كما قال تعالى :

((**يُوَسْوِسُ في صدور الناس**)) و كما قال تعالى: ((**إلا إذا تَمَنَّى ألقى الشيطان في أُمْنِيَّتِهِ**)) . فهذا هو فعل الشيطان فقط . وهو أن يدخل في أمنيتك ويزينها لك وأما أن يتكلم على لسان أحد، فحِمقٌ عتيقٌ و جُنونٌ ظاهرٌ . فنعوذ بالله من الخذلان و التصديق بالخرافات.

والسيره النبويه العطره لا تذكر لنا بأن النبي كان يخرج الجن من أجساد الصحابه ؛ ولم يكن صلى الله عليه وسلم يقضي وقته بقراءة القرآن على المرضى ولا يكلم الشياطين على لسان المرضي ويقول له لا تخرج من عينه وأخرج من إصبع قدميه.

وكان غالبا ما يعلم أصحابه أن يقرأوا القرآن بأنفسهم أو يحفظوا . . لان القرآن نزل بالاساس لنقرأه على انفسنا وليس على الأخرين .. وأيضاً القرآن ليس كتاب دين للتعبد فقط ولكنه كتاب حياة وكما ذكر الجن في القرآن ذكر أيضاً كل شئ مثل الشمس والنجوم والكواكب والنمل والطيور حتى الذره .

وهنا سؤال إذا حشرة ضاره أذت إنسان هل يذهب الى رجل دين أو شيخ ؟ أم يذهب الى متخصص علم أحياء أو طبيب !!!

ولو أردنا أن نستعلم عن النجوم والكواكب هل نذهب الى رجل دين؟ أم متخصص في علم الفلك !

ولو اردنا ايضاً أن نستعلم عن الجن ؟

هل نذهب الى شيخ او رجل دين !؟ ولماذا ؟

هل لأن الجن ذكر في القرآن ، مع العلم أن كل شئ ذكر في القرآن.

((**مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ**)).

ومن المعروف أن عالم الجن من الغيبيات ولا توجد جامعه ولا معهد في مصر ولا الوطن العربي يدرس علم الغيبيات ولا يدرسون الجن ولا الشياطين .

وقليلا جداً في العالم الجهات التي تدرس علم (ما وراءالطبيعه) أو (الباراسيكلوجي) .

ومن هذه الجامعات .. جامعة سيتي كوليدج وجامعة كورنينجي بنيويورك، وكلية ادنبره الروحيه بأسكتلاندا ، والمعهد الدولي لما وراء الروح بباريس. وهذا العلم يتناول

دراسة الظواهر الروحيه الغريبه والنفسيه ويدخل من ضمن هذه الظواهر .. الجن .. والأشباح .. والتخاطر .

وليس في الإسلام مهنه إسمها معالج بالقرآن ؛ أو تخصص في جامعه إسمه تخصص جن أو في علم الجن .

ولكن هناك معلم للقرآن يعلم الناس كيف يحفظون القرآن ويستشفون به ويطبقون ما جاء به القرآن من أحكام وعبادات ومعاملات تنفعهم في حياتهم .

مـع العلـم أنـه لا يوجـد مبـرر للجـن أن يسـكن فـي جسـد الإنسـان .. فهـذا الجـن لديـه مـن المشـاغل ولديـه حياتـه الخاصـه ولديـه صـراع مـع رفاقـه مـن الجن تماما مثل البشر .

ولـذلك إنتشـرت عـادة إخـراج الجـن مـن البشـر بـين شـعوب العـالم منـذ القدم، وتمارسها كافة الطوائف الدينيه .

حيـث يجـري إسـتغلال جهـل النـاس بعلـم الجـن وربـط جميـع الأحـداث بالسحر والمس والربط .

ومـع اننـا لا ننكـر بعـض الحـالات التـي يسـيطر فيهـا الجـن علـى المـريض ؛ ولكـن لـيس لدرجـه أن يسـكن جسـده بـل هـي مجـرد وسـاوس وتخـيلات وأوهـام ؛ تـذهب بمجـرد أن تعتقـد أن الجـن لـيس لديـه القـدره علـى الـدخول في أجساد البشر .

بـدأ المعـالج بـتلاوة الآيـات القرآنيـه علـى المـريض وبـدأ المـريض يستسـلم للمعـالج حيـث يـأمره بالتحـدث معـه علـى لسـان جنـي يسـكن بداخلـه فـالمريض وضـع فـي تفكيـره مسـبقا بأنـه ممسـوس مـن قبـل الجـان وأن جـن يسـكن بداخلـه وهـذا المعـالج سيسـاعده علـى الـتخلص منـه . الحالـه النفسـيه التـي وصـل بهـا المـريض فـي صـراع طويـل مـع المـرض الـذي أنهكـه وجعلـه يلجـأ الـى أي وسـيله للـتخلص مـن المأسـاة التـي يعيشـها،

هذه الحالـه تقـوده للإعتقـاد بوجـود جنـي يسـكن فيـه ، وينبغـي الـتخلص منـه وهـذا الإحسـاس يعتبـر جـزء مـن حـل المشـكله ، ولـذلك يسـعي المـريض للتحـدث مـع المعـالج ويـتقمص شخصـية الجـن وربـط جميـع الأحـداث بـالربط والسـحر والمـس ويحـاول بعـض المشـعوذين أن يلفقـوا صـوراً ويـدعون بأنهـا حقيقـه ويقولـون بأنهـا صـور لجـن أو شـبح وكـل ذلـك لا دليـل عليـه مـن الناحيـه العلميـه ولا السـنه النبويـه أيضـا .. ولـم يـتم إثبـات أي صـوره علميـاً حتـى الأن وهكـذا أكـد العلمـاء أنـه لـم يـتمكن أحـد مـن رؤية الجن .

وهـذه الحقيقـه أكـدها القـرآن مـن قبـل ذلـك حيـث قـال تعـالى : ((**إِنَّـهُ يَـرَاكُمْ هُـوَ وَقَبِيلُـهُ مِـنْ حَيْـثُ لاَ تَـرَوْنَهُمْ**)) ولـذلك سـمي **جـن** لإستتارهم عن الأعين

وهكـذا تقـرر الآيـه حقيقـه ثابتـه أن الجـن لا يمكـن رؤيتـه أبـداً فكيـف نكـذب آيات الله ونصدق أكاذيب ما أنزل الله بها من سلطان.

قـال الامـام الشـافعي رحمـه الله (مـن ادعـى انـه رأه الشـيطان فـلا تقبـل شـهادته عنـد القاضـي) .. لان الله تعـالى قـال ((**إِنَّـهُ يَـرَاكُمْ هُـوَ وَقَبِيلُـهُ مِـنْ حَيْـثُ لاَ تَـرَوْنَهُمْ**)) . ولـيس هنـاك أي دليـل مـن القـرآن والسـنه على دخول الجن وتحكمه في أجساد البشر.

بل الدليل الموجود أن الشيطان لديه القدره على إغواء البشر والوسوسه لهم وتخويفهم .. والسيطره فقط على غير المؤمن ممن يعتقد بقدرة الجن على كل شئ .. وقد يصل لحد الشرك بالله تعالى الذي أُمرنا أن لا نخشى أحد إلا الله ..

ومن الأوهام التى ينبغي التخلص منها هي معرفة وتشخيص المرض بشكل خاطئ .. لذلك التشخيص الخاطئ يقود للعلاج الخاطئ دائما .

وبالنسبه لكل من يعتقد أنه مسحور أو ممسوس أو أن أحد عمل له عمل لكي يؤذيه أو أن جن يطارده . أو أن أحد قادر على أن يمنعه من الزواج أو الرزق أو إنجاب الأولاد .. كل هذا يكون إعتقاد خاطئ لأن كل شئ بيد الله . والله وحده هو القادر على أن يضرك أو ينفعك.

ومن أهم هذه الأسباب وقت الفراغ الطويل الذي لا يستغله شبابنا بالشكل الإيجابي السليم فيلجأ الى المخدرات بأنواعها وندعوا الله أن يحفظ شبابنا وأولادنا منها ومن أصدقاء السوء.

ولقد اكتشف علماء النفس الكثير من الأمراض والإضطرابات النفسيه التي يتعرض لها الإنسان بسبب ضغوط الحياه والظروف الصعبه التي يعيشها الإنسان أو ضعف الإيمان وعدم الرضا بقضاء الله عز وجل وأيضاً أمراض وراثيه. وأول هذه الامراض التي يُتهم بها الجن مرض إنفصام الشخصية

شيزوفرينيا

(SCHIZOPHRENIA) إنفصام الشخصيه .. والإكتئاب والقلق وهو مرض يصيب العقل بسبب خلل في وظائف المخ .

(SCHIZOPHRENIA) شـــيزوفرينيا يعـــرف عربيـــا بإســـم إنفصـــام الشخصيه وتبدأ أعراض المرض لدى الرجال عادةً من سن المراهقه.

وبالنسبه للنساء في سن ٢٥ الى ٣٥ تقريبا .. ويؤثر مرض الفصام على عدد من وظائف عقل المريض تتلخص في الجوانب التاليه يفقد مريض الفصام القدره على التركيز بشكل صحيح ويجد صعوبه بالحكم على الأمور بشكل منطقي وقد يعتقد معتقدات غريبه منها كظهور الأشباح له أو السفر عبر الفضاء أو أفكار غريبه ووهميه ويقل إدراك المريض بالواقع ويبدأ برؤية أو سماع أشياء أو أصوات غير موجوده في عالم الواقع .. وقد يسمع أصوات وهميه تكلمه ويرد عليها دون وجود حقيقة لها على أرض الواقع. ويبدأ مستواه الدراسي في تدهور ثم يبدأ يرفض الذهاب إلي المدرسة.. ويهمل في نظافته الشخصية.. ويقضي أغلب وقته في حجرته ولا يتواصل مع أحد ويبدوا دائما شارد ومشتت.. ثم يصبح عصبي ومتوتر ومنهم من يتجه إلي الدين بشكل مبالغ فيه ظاهريا فيُطيل لحيته ويرتدي الجلابيب القصيرة ... و عندما تناقشه يرد بمنطق غريب و تشعر دائماً انه يخفي شئ.

ودائماً ما يقول عبارات غريبه عن أنه مكلف بهداية البشريه و أنه مستهدف و أن الناس تتآمر عليه.. و عندما تحاول إقناعه أن ما يقوله غير منطقي.. يبدأ يبتعد عنك أكثر ويشك فيك ولا يأكل إلا ما يصنعه بيده و لا يشرب إلا من زجاجات مغلقه يفتحها بيده و ذلك خوفا من أن نضع له سماً أو عقاقير في طعامه.

وقد تعتقد أنه ممسوس وكثير ما يذهبوا به إلي الشيوخ لإعتقادهم بتلبسه جن .

وقد يعتقد أهل المريض أنه بداخله جن أو أحداً عمل له عمل لكي يؤذيه ويأتي المعالج ليعزز هذا الإعتقاد فتصبح حقيقه واقعه بالنسبه للمريض وأهله ..

وعندما تسأل المعالج يقول ان الجن هو الذي يتكلم وليس المريض. والجن برئ مما يتدعون.

obeikandl.com

قصة حدثت معي :

جلست مع صديق وهو شيخ يعمل فى هذا المجال فاستأذن رجل ومعه زوجته للدخول وقال الرجل أن زوجتى تعانى من مس ، ويوجد بداخلها جنى.

فنظر الشيخ للزوجة بإبتسامة هادئة وقال : ماذا تشعرين وما هى أعراضك.

قالت المرأة: لقد كشف على شيخ وقال يوجد بداخلى جنى عاشق ، وجلس معي أكثر من مرة ولم يستطيع إخراجه فلهذا أتيت إليك.

قال الشيخ: تكلمى بماذا تشعرين ؟

المرأة: عند نومى أرى كوابيس مخيفة أشعر كأن شخص يجثم على صدرى ولا أستطيع الحركة وأقرأ من القرآن ما أعرفه وأيضاً لا أستطيع أن أحرك أطرافى وعندما أقاوم وأنجح في فتح عينى يخيل الىّ أن رجل أسود يرتدى ثيابً سوداء يجلس على طرفِ السرير وينظر إلى فى ثبات ثم يختفى. وغالبا ما يأتى هذا الرجل أثناء نومى ويريد أن يأخذنى معه بالقوة وأنا أصرخ وأستغيث ولا جدوى لذلك حتى يأتى من يوقظنى من نومى وأنا أرتعش .. ويقرأوا على بعض الآيات القرآنية حتى أهدأ .

وهنا سألها المعالج ومتى يحدث ، هل كل ليلة ؟

المرأة: لا فقط عندما يكون في خلاف بينى وبين زوجى ويقوم زوجى بضربى.

الشيخ: وكيف يضربك؟

المرأة: فى إنكسار وبصوت ضعيف بكل ما يملك من قوة مع إهانة بأبشع الألفاظ.

الشيخ: وهل يحضر الجن حينها؟

المرأة: ليس شرطا ربما عند نومى يأتى ولا أدرى بشىء سوى أن زوجى يوقظنى ويأخذنى بين ذراعيه ويقرأ على القرآن .. وعند الصباح يقول لى زوجى أن جسدى كان يرتعش أثناء نومى وأتحدث بكلمات غير مفهومة .

وبعد الإنتهاء أخذ الشيخ يقرأ عليها بعض الآيات مثل سورة القدر وبداية سورة الصافات وبعض الآيات من سورة الجن حتى إسترخت أمامنا أنا وزوجها .

ثم أمسك بيده قطعة من العجين تسمى بالحنتيت (يقول المعالجون أن الحنتيت يكره الجن رائحته) وبدأ يتكلم مع المريضة .

أسمك ايه ؟

أسمك ايه ؟

وعندما تتأخر المرأة فى الإجابة يضع الحنتيت على أنفها ويبدأ بالضغط عليها حتى تتكلم.

الشيخ : ما أسمك ؟

المرأة: بنبرة حادة (الجزار)

فاندهشت مما تقول المرأة لقد قالت إسم رجل

قال الشيخ : مسلم أم مسيحى ؟

المرأة: بنفس النبرة الحادة مسلم

الشيخ: وماذا تريد منها ولما تلبس جسدها

المرأة: لأن زوجها يضربها ويؤذيها وأنا أحبها وإن لم يكف زوجها عن ضربها سوف أؤذيه هو الأخر .

الشيخ: أنا آمرك أن تخرج منها

المرأة: لا لن أخرج

يقرأ الشيخ بعض الآيات مثل (سورة الفاتحة – بداية سورة البقرة – وآيه الكرسى ، وخواتيم سورة البقرة ، وما جئتم به السحر إن الله سيبطله .. وبعض الأدعية مثل (أعوذ بكلمات الله التآمة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة) اللهم رب الناس إذهب البأس واشفى أنت الشافى لا شفاء إلا شفائك شفاء لا يغادر سقما .

ويتمتم ببعض كلمات غير واضحة ثم يقول للجن إن لم تخرج حالاً سوف أحرقك ويضع قطعة الحنتيت على أنفها وهى تصرخ وتقول سوف أخرج من عينها .

الشيخ : أخرج من إصبع قدميها وإلا أحرقتك ويقرأ القرآن ويقول أخرج كما أمرتك ثم يسأل المريضة أين هو ألان فتشير على جسدها من أعلى الى أسفل علامة تدل على أنه يتحرك الى قدميها حتى تضع يدها على إصبع قدميها .. ثم يأتى الشيخ بدبوس ويغرزه فى إصبع

قدميها حتى يسيل الدم منها ويقول له أخرج الأن.

كل هذا ونجلس أنا والزوج فى ذهول مما نراه .

تستيقظ المرأة ثم ياتى الشيخ بكوب مياه متلو عليه بعض الآيات القرأنية ويضعه فى يدها حتى تشرب منه ويقول الشيخ ما رائحتها ؟

تقول المرأة لا شىء فقط مياه .

فيقول الشيخ : لقد ذهب والحمد لله ، ولكن عليك بالالتزام بالصلاة وإطاعة زوجك وتجنب اي خلافات بينكم .. أيضاً أعطى للزوج بعض النصائح بعدم ضربها وإهانتها وإحترامها والمعاملة بالود واللين والمعاشره الحسنه الى أخرة من النصائح ثم إنصرفوا .

وهنا سألت الشيخ ما هذا .. هل كانت المرأة فعلاً ممسوسة وبداخلها جنى؟

إبتسم الشيخ وقال : إنها إعتقداتك يا إمرأة هى اعتقدت شيء وما إعتقدت به سيطر عليها ليس بقدرات الجن طبعا ، ولكن بإستسلامها بما اعتقدت.

ثانياً هى تعيش فى مأساة ، وكثير من السيدات تعيشها .

إمـرأة تكتشـف أن زوجهـا يعـرف عليهـا أكثـر مـن إمـرأة .. وأخـرى زوجهـا يضـربها ويهينهـا .. وأخـرى زوجهـا يهملهـا ولا يشـعر بوجودهـا. فتحـاول المـرأة أن تهـرب مـن هـذه المشـاكل والضـغوط النفسـيه بهـذا الإعتقـاد وأيضا تكسب تعاطفهم لها وتجذب لها الإنتباه.

وفـى الغالـب تبـدأ بتمثيليـة وتنتهـى بـاليقين فـإذا قلـت لهـا ذلـك أنكـرت وذهبت الى شيخ أو معالج أخر يصدقها فلهذا أنا أعالجها بما تعتقد به.

ولكـن يوجـد سـؤال مهـم: مـا هـي لغـة الجـن هـل يتكلمـون بلغاتنـا هـذه ، العربيـه ، والإنجليزيـه ، والفرنسـيه ، والألمانيـه وهكـذا .. أم أن لـديهم لغـه واحده يوسوسون بها لكل البشر؟ وهل يوسوس في اذنيك؟

كـلا أنـه يوسـوس فـي قلبـك ولـيس أذنـك . قـال تعـالى ((**قُـلْ أَعُـوذُ بِـرَبِّ النَّـاسِ (1) مَلِـكِ النَّـاسِ (2) إِلَـهِ النَّـاسِ (3) مِـنْ شَـرِّ الْوَسْـوَاسِ الْخَنَّـاسِ (4) الَّـذِي يُوَسْـوِسُ فِـي صُـدُورِ النَّـاسِ (5) مِـنَ الْجِنَّـةِ وَالنَّاسِ**)) انه يوسوس في الصدور أي القلب.

وبمـا انـه مـن مـاده مختلفـه عـن الإنـس فلـيس لـه أحبـالاً صـوتيه تـتكلم لغتنا العربيه ولا الأجنبيه .

ولكـن للأسـف يوجـد مـن النـاس مـن يعتقـد بـأن الجـن يتكلمـون اللغـات الأرضـيه كالهنديـة والإيطاليـة والفرنسـية والأسـبانية الـي أخـره مـن اللغـات

مـع العلـم أنهـم مخلوقـون قبـل الإنسـان بـألاف السـنين ولهـم لغـتهم الخاصـه لكـنهم يوسوسـون ولـيس يتكلمـون أي يعطـون إشـارات وذبـذبات معينـه للقلـب يترجمهـا العقـل ويفهمهـا وبالكيفيـه التـي يعلمهـا الله . وأقـرب مثـال لنـا الحيوانـات تتعامـل مـع الإنسـان ولا تفهـم لغتـه فقـط بالمشـاعر والأحاسـيس وتعبيـرات الوجـه. لـو تملـك قطـه وأخـذها صـديق لـك فـي دولـه أخري بلغة مختلفة هل القطه مطالبه بأن تتعلم لغته!!!؟

ثانيا :

إنّ الله سـبحانه وتعـالى كـرم الإنسـان بنعمـة العقـل .. وجعلـه بـذلك يمتـاز عـن كثيـر مـن المخلوقـات .. قـال تعـالى ((**وَلَقَـدْ كَرَّمْنَـا بَنِـي آدَم وَحَمَلْنَـاهُمْ فِـي الْبَـرّ وَالْبَحْـر وَرَزَقْنَـاهُمْ مِـنْ الطَّيِّبَـات وَفَضَّـلْنَاهُمْ عَلَـى كَثِيـر مِمَّـنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلً**))

فنعمـة العقـل سـلاح ذو حـدين إمـا أن يسـتخدمه الإنسـان ويجعلـه مـن المبـدعين المفكـرين أو الـى طـرقٍ أخـر .. وقـد قسّـم العلمـاء العقـل إلـى شـقين: الـواعي واللاواعـي وقـد تعـددت الأسـماء مثـل: (اللاواعـي ، اللاشعوري ،العقل الباطن)

صرح العالم النفسي " جورج أ. ملر " من جامعة " هارفارد" في الدراسة التي أجراها عام ١٩٥٦ أن العقل الواعي قادر على إستيعاب أكثر من سبعة معلومات أو سبعة كلمات أن يحفظهم.. أي أن سعة العقل الواعي محدودة. وأي فكرة تتكون في العقل الواعي النشط تؤثر مباشرةً على محتوى العقل

اللاواعي (الباطن) خصوصا مع تكرار الأفكار.
أي معلومة توجه الى العقل الواعي عن طريق مداخل المعلومات (النظر ، السمع ، اللمس، الشم، التذوق) تؤثر في العقل الباطن ويأخذها كما هي دون زيادة أو نقصان، وذلك لأن العقل الباطن لا يستطيع الأختيار ولا يمنطق الأشياء بل يقبلها كما هي من العقل الواعي (وهنا خطورة الموضوع)
أمّا العقل اللاواعي فيوجد به إمكانية إستيعاب ما يزيد عن ٢ بليون معلومة في الثانية تقريباً. وفي الواقع يحتوي العقل اللاواعي على جميع ذكرياتك وبرامجك منذ مولدك، أي أن للعقل اللاواعي قدرة على إستيعاب لا محدودة على الإطلاق. فكيفية برمجتك للإتصال خلال فترة الصبا والشباب لازال موجوداً في عقلك اللاواعي خلال المراحل المتقدمة من العمر، وأيضاً ردود فعلك الإعتيادية تجاه أشياء معينة وتصرفات محددة. باختصار إن هذه البرامج الموجودة منذ أمد طويل هي التي تحدد طبيعة سلوكك.
العقل الباطن لا يستطيع أن يختار بين الصح والخطأ وإنما يأخذ الأفكار كما هي من العقل الواعي ، سواء كانت صح أم خطأ ، لذلك أي معلومه تخص الجن والشياطين وأنهم يسيطرون ويتشكلون ويتحكمون بالإنسان. وما يترتب عليه المس من تغير صوت وصراخ وألم يتم برمجته في العقل الباطن ويصدقها، العقل الباطن هو مركز التحكم بالأحاسيس و الشعور والتصور والذاكرة، وهو مركز حفظ ما ترسمه من خيال عن الماضي والحاضر

والمستقبل كما هو دون تغيير (العقل الباطن لا يختار و لكن يقبل ما يمليه العقل الواعي المفكر).

حقيقة علمية عن قدرات العقل اللاواعي

قام الدكتور " بورهيف" بتطبيق تجربته على بعض المجرمين مقابل تعويضات مالية لأهلهم و أن تكتب أسماؤهم في تاريخ البحث العلمي وكثير من المغريات الأخرى وبالتنسيق مع المحكمة العليا وفي حضور مجموعة من العلماء المهتمين بهذه التجربه أقنع الدكتور (بورهيف) أحد المجرمين المحكوم عليهم بالإعدام على أن يتم إعدامه بتصفية دمه بحجة دراسة التغيرات التي يمر بها الجسم وعَصّب (بورهيف) عيني الرجل ثم ركب خرطومين رفيعين على جسده أبتدأ من قلبه حتى وصل به الى معصمه وضخ فيهما ماء دافئا بدرجة حرارة الجسم يقطر عند معصمه.. ووضع دلوين أسفل يديه و على بعد مناسب حتى تسقط فيهما قطرات الماء من الخرطومين حتى تصدر صوتاً يشبه سقوط الدم المسال وكأنَّه خرج من قلبه مارًا بشرايينه في يديه ساقطًا منهما في الدلوين وبدأ تجربته متظاهرًا بقطع شرايين يد المجرم ليصفي دمه وينفذ حكم الإعدام كما هو الإتفاق ، بعد عدة دقائق لاحظ الباحثون شحوبًا واصفرارًا يعتري كل جسم المحكوم عليه بالإعدام، فقاموا ليتفحصوه عن قرب وعندما كشفوا وجهه فوجؤوا جميعًا بأنه قد مات!!!

مات بسبب خياله المتقن صوتا وصورة دون أن يفقد قطرة دم واحدة!!!

والأدهى أنه مات في الوقت نفسه الذي يستغرقه الدم ليتساقط من الجسم ويسبب الموت ، مما يعني أن العقل يعطي أوامر لكل أعضاء الجسم بالتوقف عن العمل استجابة للخيال المتقن كما يستجيب للحقيقة تمامًا!!

أمثله نعيشها:

يضرب الرجل زوجته ويهينها بالفاظ جارحه وتضغط الزوجه على نفسها وتتحمل كثيراً على أمل أنها تكون المره الأخيره التي يحدث فيها ذلك، وفي كل مره تقول لن أتحمل كثيراً ولو فعلها مره أخرى سيكون رد فعلي مثله تماماً ، وهنا العقل الباطن يخزن هذه الأفكار مره تلو الأخرى حتى تتعرض المرأة لنفس الموقف فتجد نفسها لا شعورياً فعلت مثلما يفعل زوجها، إذا شتمها قالت مثل ما يقول وإذا ضربها تدافع عن نفسها أيضاً بضربه . فما حدث هنا أن المعلومات التى إستقبلها العقل الباطن أنها ستفعل كما يفعل الزوج ويخرج رد الفعل المخزون عند الشجار.

وهذا المثال ينطبق على المدرس والطالب وأيضاً تجد من يقتل اباه أو تقتل زوجها وليس هذا وليدة اللحظه بل ما فكر فيه الشخص أكثر من مره ويقول المتخصصون لو كررت أي معلومه أو فكره أكثر من ١٤ يوماً يتم برمجتها على العقل الباطن. فما بالكم بإستقبال معلومات خاطئه عن الجن وسيطرته علينا ثلاثون وأربعون سنه ...

وأيضاً كثيرا من الأمراض تصيب الإنسان بسبب العقل الباطن وخاصة النساء حين تصرخ في وجه أبنائها وتقول أنا سوف أُصيب بالشلل

بسببكم ، مره تلو الأخرى تصاب المرأه فعلاً بالشلل ذلك لأن العقل اللاواعي ربط هذا الصراخ والعصبيه بالشلل.

فما بالكم بأفكار متوارثه من عشرات السنين فأيضاً المعلومات التى تصل الينا من أقرب الناس ومن مصادر متعدده ومختلفه يتبناها العقل اللاواعي ويصدقها ويخرجها في الوقت الذي يحتاج اليه.

فالشخص يسمع كثيراً أن الجن يسكن جسد الإنسان ويتكلم على لسانه ويغير من صوته ، الأن السمع يصبح فكرة والفكرة إذا تكرر سماعها تتصب فى العقل الباطن وهنا المصيبة حيث أن العقل الباطن يبدأ يهيىء كل شىء ليجعل الفكرة واقع دون إدراك منا بذلك ويقول المتخصصون أن حنجرة الإنسان من السهل جداً أن تأتى بأى صوت.. ولنا أمثلة كثيرة على الموهوبين الذين يقلدون الاصوات ، يستطيع الشخص أن يأتى بأكثر من ١٠٠ صوت رجل كان أم أنثى .

ملحوظة :

الإنسان إذا آمن بشىء سوف يتحقق يقول تعالى : ((**وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ**)).

هذه الآية تشمل أكثر من معنى أى ليس فقط المؤمن الذى يصوم ويصلى ويأتى بالعبادة ، وتشمل أيضا من يؤمن بشىء أو فكرة سينصره الله حتى يصل اليها ، وهو أن الله سوف يُسخّر له الأسباب

فيعمل بالأسباب حتى يصل الى ما يؤمن به .

فالإنسان الوحيد في جميع خلق الله الذي قال تعالى له: ((**وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**)) . (**وَمَا فِي الْأَرْضِ**) من شمس وقمر ونجوم من دابة وشجر وجبل وجماد وسفن وملائكة وجن منافعكم ومصالحكم (**جميعا منه**) . يقول تعالى ذكره: جميع ما ذكرت لكم أيها الناس من هذه النعم ، نعم من الله أنعم بها عليكم . فكل ذلك مسخر للإنسان وليس أنت مسخر للجن أن يتحكم فيك ويتكلم على لسانك ويسيطر على جسدك كي تتقدم للأمام أو ترجع للخلف.

لأن قول الحق تبارك وتعالى أنه سخر للإنسان مافي السموات والأرض.

ولكن كثير من المعالجين يلجأون الى بعض الآيات القرآنيه ليوهموا بهم الناس بأن الجن يسكن بداخل البشر .. ولا ينظرون الى الآيات التى تتعارض مع هدفهم ويقول تعالى : ((**أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ**))

وكيف يقول الشيطان يوم القيامه ((**وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلاَّ أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلاَ تَلُومُونِي وَلُومُواْ أَنفُسَكُم**)) أي قدرته فقط

بالوسوسه . ونقول نحن أنه يستطيع أن يتحكم بنا ويسيطر على أجسادنا .. وإذا كان الشيطان أو الجن في إستطاعته خدمة الإنسان أو ضره ، أو إشعال الحرائق في منازل كما شاع آخراً . فلماذا لا يساعد المسلمون من الجن المسلمين من الإنس في حربهم مع الكفار ، ونقل أسرارهم ونصرة الإسلام ، والوقوف بجانب إخواننا في بورما ومع فلسطين وتحرير المسجد الأقصى؟ ولماذا لا يساعد الكفار منهم كفار الإنس على المسلمين بأي شكل من الأشكال ؟

ومن الآيات التي يستشهدون بها في إقناع الناس هي .. قوله تعالى ((**الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ**)) وبهذا يقولون أن القرآن قال أن الشيطان يمس الإنسان ويسكن في جسده .. ولكن من أين جاؤا بيسكن في جسده من الآيه لا أدري !!!! ولكن لنا في تفسير هذه الآيه ما يدل على عكس ما يقولون. اولاً يذكر الله الشياطين بالإنس والجن وليس الجن فقط قال تعالى: ((**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ**))

وقال تعالى ((**وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ**)) .

فهذه الآيات تدل على أن ليس الشيطان من الجن فقط ولكن يوجد من الإنس أيضاً شياطين .

نعود للآيه الكريمه :-

((الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ)) .

فالمس هنا للكافر الذي يرتكب المعاصي فالذي يأكل الربا فانه يأكل حرام وينبت جسده من حرام وهذا عمل شرير وكما فهمنا ، أن الله تعالى يذكر الشيطان على كل شرير من الإنس أو الجن .. فهذا الذي يأكل حرام أصبح شيطان ، أو مسه شيطانُهُ بفعل معصيتهِ لله ، والله لم يقول أنه مسه جني أو مسه شيطان من الجن .. ولكن لأن المذكور إنسان فتعود الصفه وهي الشيطان على أصل الكلمه ، وكما علمنا أن الله تعالى يذكر الشيطان على الشرير من الإنس أيضا ، لأن هذا الإنس فَعَلَ فعل شيطاني .